# مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن الله بعث نبيّه محمدًا ﷺ بالهدى، ودين الحق، ليظهره على الدين كله . فالهدى: هو العلم النافع. ودين الحق: هو العمل الصالح. وقد ضمّن الله ما أنزل على نبيّه من البينات، هذين الأمرين، فاحتوى كتاب الله ﷻ على كل ما يحتاجه الناس في أمر معاشهم، ومعادهم؛ من العقائد، والشرائع، والأخلاق، والآداب، فكان فيه غنية وكفاية.

وقد جعل الله كتابه آية خالدة، ومعجزة باهرة إلى يوم القيامة. وفي الحديث الصحيح، أن النبي ﷺ قال: (مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنْ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) متفق عليه[1]، فهذا القرآن العظيم فيه الخير، والبركة، والصلاح، والفلاح، والنجاح، لهذه الأمة، ولجميع العالمين، إلى يوم القيامة.

وقد امتن الله على عباده المؤمنين بإنزال هذا الكتاب، وامتن على نبيّه بذلك وشرفه به فقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾[الفرقان:1] ، وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٢٣﴾[الزمر:23]، وأقسم الله تعالى به في غير ما موضع، في كتابه؛ تعظيماً لشأنه، وتفخيماً له، ولم ينزل الله تعالى كتابه لأجل أن يُترنم بذكره، ويُتغنى به، فحسب، وإن كان هذا مراداً مقصوداً، ولكن أنزله ﷻ لما هو أعظم من ذلك؛ لتدبره وتعقله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ [يوسف: 2]

وقَالَ سبحانه﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٢٩﴾[ص]، وقَالَ ﷻ: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[الأنعام:92].

ففي القرآن العظيم بركة في تلاوته؛ لما يحدثه في نفس تاليه من السكينة والطمأنينة؛ لأنه أعظم ذكر لله، وقد قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[الرعد: 28].

---

[1] صحيح البخاري (4981)، صحيح مسلم (152).

وكم من إنسان قلق، متوتر، فتح دفتي المِصْحَف، ورطّب لسانه بتلاوة آي الكتاب، فانقشعت عنه سحائب الهموم، والغموم، وانجلت عن ناظريه الغشاوة، وعن أذنيه الوقْرْ، وعن قلبه الأكنة.

وهو مبارك أيضاً فيما تضمّنه من العلوم النافعة، وأعظم ما فيه من العلوم: العلم بالله ﷻ. فلا سبيل لنا إلى العلم بالله تعالى، إلا فيما أودعه في كتابه أو نطق به نبيه ﷺ، فقد تضمّن من أسماء الله الحسنى، وصفاته العُلى، الشيء الكثير، مما لا يخفى، فيحصل للقلب من تدبر هذه المعاني الجليلة في أسماء الله وصفاته، وأفعاله، ما يقع به تعظيم الرب وخشيته ومحبته ورجائه وسائر ما يتنعم به القلب من العبادات القلبية الباطنة.

وأودع الله تعالى فيه أيضاً من الشرائع العادلة مما يحتاجه الناس، في عباداتهم، وفي معاملاتهم، وفي معاشرتهم لأهليهم مالا يبقى معه إشكال، فلم يدع شاذَّةً ولا فاذَّةً إلا وترك لنا منه ا علماً.

وهو مبارك أيضاً في موعظته، فإن في القرآن موعظة لا توجد في غيره، وفيه تأثير على القلوب، لا يحصل إلا به، وربما تفنن الوعاظ والمربون بأنواع المواعظ والتأثيرات وربما كان تأثيرها كبيراً، لكنه آنِيّ، أما موعظة القرآن فإنها باقية وثابتة ومؤثرة، فأعظم ما عالج به الإنسان قلبه كتاب الله ﷻ؛ ولهذا عَتِبَ الله تعالى على المؤمنين في أول الإسلام ما أصابهم من فتور، فقال سبحانه: ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الحديد:16].

قال ابن مسعود: " ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربع سنين "[1].

فلابد أن يُحدث هذا القرآن خشية وخشوعاً في القلب، وكأن الله سبحانه وتعالى يحضُّهم ويُحرضهم على تحصيل هذا الأثر، ثم قال: ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [الحديد:16]، فحذر الله تعالى من مشابهة أهل الكتاب، الذين جعلوا كتاب الله وراءهم ظِهريّاً، ولم ينتفعوا به، فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم، فكتاب الله بين ظهرانيهم، لكنهم لا يرفعون به رأساً.

ثم أردف الله تعالى هذه الآية بقوله: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الحديد:17]، فلفت الأنظار إلى أن حاجة القلوب إلى موعظة القرآن، أعظم من حاجة الأرض الميتة إلى ماء السحاب، فلئن كان ماء السماء يُحيي الأرض بعد موتها، فيُنبت الزرع، ويدرُّ الضرع، فإن هذه القلوب أحوج إلى ما

[1] صحيح مسلم (3027).

أنزل الله من كلامه، من الأرض الميتة إلى المطر، والقرآن العظيم مبارك في آثاره فإنه يُحدث آثاراً حميدة في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الجماعات، وعلى مستوى الأمة بعمومها.

فالمرء إن اعتصم به، والتزم بهديه أصلح الله له حاله ، ورُزق الحياة الطيبة ، واطمأنت نفسه ، وهدأ باله ، وحصّل له نعيم الدنيا المتمثل بلذة مناجاة الله تعالى.

والمجتمع إن التزم بتعاليمه، وحدوده، وُقي من الش ـرور، والآفات، وحُفظت الأسرة من الخلاف، والفرقة، والنزاع، ورُوعيت الحقوق، والذمم.

والأمة بمجموعها إن التزمت به حقق الله لها النصر والتمكين:

قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾[الحج: 41]

وقال سبحانه ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [النور: 55].

فالقرآن العظيم هو عهد ما بيننا وبين الله ﷻ إن نحن التزمنا به، وعظّمناه، وقدّمناه، وجعلناه إماماً لنا، هدانا لأرشد أمرنا، وإن كانت الأخرى، فليس وراء ذلك إلا الضلال، والخسار، في الدنيا والآخرة.

ولا شك أن تلاوة كتاب الله، فهماً، وتدبراً، من أولى ما يكون، فإنه لا يخفى أن العلم الذي كان بين أيدي الصحابة ﷺ هو هذا العلم المنزل من السماء؛ (القرآن العظيم)، ولم يكن بين أيديهم شي ءٌ من هذه الكتب المطولات، ولا الشروحات، ولا ما تمتلئ به رفوف المكتبات، وإنما كان أحدهم يُقبل على هذا الدين بكُليته، فيقرع سمعه القرآن، فيستحيل خلقاً جديداً، فيستيقظ من غفلته، ويصحو من غفوته، ويعلم سر خلقه، و كينونته، فيعود خلقاً جديداً، يُنشئه الله نشأة أخرى. و قد صنع الله بأصحاب نبيه ﷺ من الكرامة والخير والتمكين مالا يخفى، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾[آل عمران164]. فكانوا في جاهلية جهلاء، وضلالة عمياء، فبعث الله نبيه ﷺ في هذه الأمة العربية، التي كان بعضها يأكل بعضاً، وينزو بعضها على بعض، ويقتتلون السنين

الطوال، من أجل بيت شِعْر، أو شطره، أو لأجل بعير، ، أو ماء ، أو مرعى ، أو نحو ذلك، فجعل الله تعالى منهم أمة قوية متحابة، وفتح بهم القلوب، قبل أن يفتح بهم الحُصون. وفي سُنيات معدودة طبّق دين الله تعالى الأرض المعمورة، وكل هذا ببركة القرآن، تمثّلوه فرفعهم الله تعالى به، ولن يُصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أوّلها. ولذلك كان ينبغي لكل عاقل، لبيب، حازم، أريب، أن يتوجه إلى النبع الأول ؛ النبع الصافي، ويدع السّواقي، يَبتدئ بما أنزل الله على نبيه من الكتاب والحكمة، فيَعمد إلى الكتاب والسنة، يستقي منهما. ف من وجد ماء جارياً وله فروع، فللكسول يذهب إلى أحد هذه الفروع الضحلة، فيملأ منها إناءه، ولكن صاحب الهمة يقول: مالي آخذ من هذه السواقي التي فيها شوب، وكدر، وطين،! بل أذهب إلى هذه العين المتفجرة، المتدفقة، الصافية، فأستقي منها.

فلأجل هذا، رأيت عقد دروس في تفسير القرآن العظيم، حتى نعيش في روضات أنيقات، من كلام الله ﷻ، الذي به صلاح القلوب، وصلاح الحياة كلها، ورأيت التركيز على التفسير العقدي، فإنه أساس بناء هذه الأمة، وسبب صلاح القلب، واخترت لهذا (جزء عم) ، آخر أجزاء القرآن العظيم. لما تضمنه من تقرير الاعتقاد في العهد المكي. فكل سور هذا الجزء نزل بمكة باستثناء سورتين، هما سورة البيّنة، وسورة النصر. وما سواهما، فكله مكي. ويظهر فيه ملامح، وخصائص السور المكية من التركيز على مسائل الاعتقاد، والتوحيد، والمعاد، وأصول الإيمان، وما أحوجنا في هذا الزمان وفي كل زمان إلى استحياء هذه المعاني وتقويتها في القلوب والنفوس.

وكان من توفيق الله لي أن اشتغلت بتفسير هذا الجزء المبارك في دروس متتابعة في جامع أبي موسى الأشعري بمحافظة عنيزة سنة 14 هـ ثم قام بعض الطلبة، جزاهم الله خيراً، بتفريغ هذه الدروس من محفوظاتها الصوتية والعناية بإخراجها، وتم نشرها على حلقات متتابعة في موقع العقيدة والحياة الالكتروني، ثم أعدت النظر فيها، وهذبتها، حتى استوت على هذه الصورة.

فما كان من خيرٍ وصواب فمن الله، وما كان من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان. ورحم الله عبداً أهدى إلي عيوبي ودلني على الصواب.

**وقد سرت على الطريقة التالية:**

**أولاً**: أبين مقاصد السورة، فإن الله سبحانه وتعالى ما جعلها سورة مسوّرة إلا ولها موضوع، أو موضوعات مترابطة.

**ثانياً**: أقوم بتجزئة هذه السورة، إن كانت طويلة، إلى أجزاء ذات رابط موضوعي، فكل طائفة من الآيات تكون متناسبة فيما بينها عند التأمل.

**ثالثاً**: أشرع في التفسير التحليلي لهذه المقاطع، ببيان مفرداتها وما قيل فيها، وتراكيبها وما يفتح الله تعالى من علم وفهم.

**رابعاً**: أقوم باستنباط الفوائد العقدية، والإيمانية، والتربوية المميزة، من هذا المقطع. وعلى هذا النهج أسير بعون الله تعالى.

والله المسؤول وحده أن يجعل عملي خالصاً لوجهه، نافعاً لعباده.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه حامداً لربه شاكراً لأنعمه مصلياً مسلماً على رسوله .

د. أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي.

# سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾

* هذه السورة العظيمة المسماة بسورة (النبأ) وتُسمى بسورة (عَمَّ) لها مقاصد يمكن أن نلخصها في أمور ثلاثة:

الأول: تعظيم شأن القرآن.

الثاني: تقرير الإيمان باليوم الآخر.

الثالث: الدعوة إلى التفكر في آيات الله الكونية.

وقد استهل الله ﷻ هذه السورة بصريغة الاستفهام ﴿ عَمَّ ﴾ ؟ وهي اختصار لـ (عن ماذا)، ومعناها : عن أيّ شيء يتساءل المشركون. وقد وردت على صيغة الاستفهام الإنكار ي، للنعيِ على فعلتهم، فكيف يسوغ أن يتساءلوا، وأن يختلفوا في أمر كهذا!

و﴿ النَّبَإِ ﴾ المقصود به: الخبر. وليس أيَّ خبر، بل الخبر الذي استطار واشتهر؛ وهو مأخوذ من النَّبْوة، وهي ما علا، وارتفع من الأرض. ثم فخّم الله شأن هذا النبأ، فوصفه بأنه ﴿ الْعَظِيمِ ﴾، والأمر كذلك.

وقد وقع الخلاف بين المفسرين؛ هل المقصود بالنبأ: القرآن، وهو قول مجاهد، أم المقصود بالنبأ: البعث بعد الموت، وهو قول قتادة. ويُعزز القول الأول، أنه وقع الاختلاف منهم في القرآن؛ فتارة يقولون: سحـر. وتارة يقولون: كَهانة. وتارة يقولون: شعر. فينطبق عليهم أنهم قد اختلفوا فيه. في حين أن البعث لم يقع فيه اختلاف بينهم؛ لأنهم قد أنكروه جملة وتفصيلاً. إلا أن القول الثاني وهو أن النبأ العظيم هو البعث أليق بسياق السورة؛ فإن سياق السورة كما تقدم، يتعلق بأحوال الآخرة، والجنة، والنار، والفَصْل، والحساب.

ولو ذهبنا نُرجح بين القولين، لكان القول الأول أرجح؛ لأنه أعم، فإن القرآن يدخل فيه أمر البعث، فيكون متضمناً له. ويكون اختلافهم في الواقع، في مفردات هذا الأمر، فهذا أولى بالاختيار.

وقد اقتبس الشيخ محمد عبد الله دراز –رحمه الله–كتابه (النبأ العظيم) من هذه السُّورة.

ثم إن الله ﷻ لمّا ذكر تساؤل المشركين، أجاب عنه إجابةً مجملةً لا تفصيل فيها، فقال: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣﴾، ولم يذكر تفاصيل اختلافهم، والجواب عنهم، بل أعرض عن ذلك. وكأن الأمر من البيان، والوضوح، بمكان لا يستحق أن يُتنازل مع المخالف، ولا يُتحدث معه فيه. ففي هذا الإعراض تفخيم لهذا النبأ العظيم، وترذيل لهؤلاء المنكرين له.

ثم تأتي آيتان فيهما زجرٌ، وقرعٌ لهم ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾. ما أشدَّ وقع هذه الجُمل على القلوب!

* وكلمة ﴿كَلَّا﴾ أحسن ما يُقال في معناها هنا أي: ليس الأمر كما يزعمون، وما يَدّعون من إنكار البعث، أو الطعن في القرآن.

وأتى بالتكرار في قوله: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾، للتأكيد. ولم يُبين الله تعالى ماذا سيعلمون، لكنه واضح من السياق، أنهم سيعلمون حقيقة هذا النبأ، وتحققه في الواقع، وذلك حينما يُعاينونه ويبصرونه، يقول الله ﷻ: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٥٢﴾ [يس:51 – 52]، فهم سيعلمونه حينما يرونه عِياناً بأبصارهم، ويعلمون أن وعد الله حق.

*** الفوائد المستنبطة:**

الفائدة الأولى: عظم شأن القرآن، أو البعث، وأنه من أصول الإيمان.

الفائدة الثانية: سَفَه المُنكرين للأمور اليقينية .

الفائدة الثالثة: أن المُخالفين للرسل مختلِفون فيما بينهم، فليسوا على قلب رجل واحد، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ۝١٧٦﴾ [البقرة: ١٧٦] .

فتجد كل من خالف الحق فِرقاً وشِيعاً وأحزاباً؛ لأن الحق واحد لا يتعدد، أما الباطل فشعب وظلمات، ولهذا تجد أن الله ﷻ دوماً يُوحد الحق ويعدد الباطل قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣] فالحق واحد، والسبيل واحدة، والباطل أشلاء.

الفائدة الرابعة: استعمال أسلوب التهديد في الموعظة الإيمانية، ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾، فلا بأس للداعية في بعض المواقف أن يُهدد المدعو بعقاب الله، وبشؤم صنيعه، وأن يُخوفه باليوم الآخر، ويقول له: ويلك، كما قال الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٧﴾ [الأحقاف: 17].